مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد:08 العدد: 02(2023) ص385-398

استراتيجية تقويم الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية

Teaching competency assessment strategy for teachers

بوزيدي محمد

جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر (الجزائر)

mohamed.bouzidi@univ-mascara.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
13 افريل 2022
تاريخ القبول:
03 جويلية 2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الكفاية:
- ✓ التدريس:
- ✓ التعليمية :

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية ،إلى دراسة استراتيجية تقويم الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية ومتابعة ومعاينة أهم المعايير والخصائص المساهمة في تفعيلها وتطورها ،من أجل استخدامها و استثمارها من طرف المعلم ليكتسب أعلى درجة من الكفاية الوظيفية التي تتطلبها المهمة النبيلة، وخاصة في فنيات إعداد الدرس،ومهارة تنفيذ الدرس ،وعملية التقويم ،بالإضافة إلى قياس كفايات الاتصال والتفاعل الصفي ، مما تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية العامة وفق المنهاج والغايات المسطرة .

Article info

Received
13 April 2022
Accepted
03 July 2022

Keywords:
- ✓ *Adequacy:*
- ✓ *Teaching:*
- ✓ *Educational:*

Abstract :

The current study aims to study the strategy of evaluating the teaching competencies of primary school teachers And follow-up and preview the most important standards and characteristics contributing to their activation and development, in order to be used and invested by the teacher to acquire the highest degree of functional competence required by the noble task, especially in the techniques of preparing the lesson, the skill of implementing the lesson, and the evaluation process, in addition to measuring the competencies of communication and classroom interaction, Which enables him to achieve the general educational goals according to the curriculum and the established goals.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقدمة:

مما لاشك فيه،أن أهمية المدرسة تتمثل في المحافظة على كيان الجماعة و شخصيتها الخاصة ،في أنها هي التي تعد الأطفال الصغار من أبنائها لأن يكونوا أعضاء صالحين فيها عن طريق تزويدهم بالتراث الثقافي الخاص وما يحمله من مقومات وخصائص الأمة، بغية إدماجهم في الوسط الاجتماعي و تطبيعهم بالطابع الخاص به، بواسطة برامج و نشاطات تربوية مختلفة ، لذلك كانت إحدى أهم وظائفها الأساسية للمدرسة في المجتمعات الإنسانية عبر مراحل التاريخ هي المحافظة على التراث الثقافي للجماعة عن طريق نقله من السلف إلى الخلف و من جيل إلى جبل،[1] لذا يقع على المعلم دور كبير في الريادة الاجتماعية ،و بخاصة في المجتمعات النامية فهو يتسم في تطوير المجتمع المحلي و تنميته ،و تقع عليه مسؤولية اجتماعية في تربية الأجيال تربية سليمة تتسم بحب الوطن و الأمة و الدفاع عنها ،و المحافظة على التراث كما أنه يمثل دور القدوة لتلاميذه فيؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم وتفكيرهم و خاصة في المراحل الأولى من التعليم.[2]

2.إشكالية الدراسة :

عرف النظام التربوي في الجزائر اصلاحات عديدة منذ الاستقلال إلى أيامنا هذه ،وتمثلت في إعداد المناهج التعليمية ومرافقة تكوين المعلمين للوصول إلى الهدف المطلوب .

وإنه لمن الضروري أن يصبح المدرس على أعلى درجة من الكفاية التي تتطلبها المهمة التي يتصدى لها،وهذا لا يكون إلا من خلال الاختيار الجيد ،و الاهتمام بإعدادهم وتكوينهم تكوينا جيدا ،على اعتبار أن له دور فعال في نجاح أو فشل مسار العملية التربوية ،فالمعلم هو المسؤول عن تربية المتعلم في جوانب شتى ،عامية واجتماعية وثقافية وأخلاقية ،فمهما كانت البرامج والمناهج الدراسية جيدة ومعدة على أسس علمية صحيحة ،مراعية جميع الجوانب النفسية والعقلية للمتعلمين ،ومهما كانت الامكانات والوسائل التعليمية متوفرة ، ومهما كانت الجهود المبذولة لتحسين العملية التعليمية ، فهذا كله لا يكفي للوصول إلى الأهداف المسطرة والغايات المنشودة دون وجود معلم كفء .

و في هذا الصدد ،تحاول الدراسة الحالية قياس الكفايات التعليمية للمعلم بما فيها كفايات إعداد الدرس،وكفايات تنفيذ الدرس ،وكفايات التقويم ،بالإضافة إلى قياس كفايات الاتصال والتفاعل الصفي ،وتتم هذه الدراسة في البيئة الجزائرية (ولاية سعيدة)،في ظل متغيرات الجنس و المستوى التعليمي للمعلمين ومدة الخبرة ،و بعبارة أدق تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :

1. هل الكفايات االتعليمية للمعلمين مرتفعة في تدريسية مواد اللغة العربية ؟
2. هل تختلف الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف الجنس ؟
3. هل تختلف الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف المؤهل العلمي ؟
4. هل تختلف الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف مدة الخبرة ؟

3. فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة تمت صياغة الفرضيات التالية :

1- أتوقع أن تكون درجة الكفايات التعليمية للمعلمين مرتفعة .

2- تختلف درجة الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف الجنس.

3- تختلف درجة الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف المؤهل العلمي.

4- تختلف درجة الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف مدة الخبرة.

4. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي :

1- مسايرة اللإصلاحات التربوية الحديثة(المقاربة بالكفاءات) .

2- تبين هذه الدراسة مدى توفر الكفايات التعليمية عند

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المعلمين .

3- توضح مدى الاختلاف في كفايات المعلمين التعليمية باختلاف الجنس والمؤهل العلمي ومدة الخبرة في التدريس .

5. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

1- إبراز واقع الكفايات المهنية لدى المعلمين في ضوء متغيرات الجنس و المستوى الدراسي ومدة الخبرة .

2- التطلع إلى قياس درجة الكفايات التعليمية بمرحلة التعليم الابتدائي .

3- التطلع إلى اختيار و إعداد أفضل المعلمين لضمان ممارسة تربوية على قدر عال من الكفايات المطلوبة.

4- وصف واقع الكفايات المهنية لدى المعلمين.

6. مصطلحات الدراسة:

خصائص شخصية المعلم الكفء: إن شخصية المعلم و مستوى ما يتمتع به من صحة نفسية سليمة من أقوى مصادر التأثير في تلاميذه ، فهو نموذج يهتدون به و يحتذونه و هو البديل عن الوالدين في الوسط المدرسي،و له أدوار متعددة ،و من ثم يتقمص بعض التلاميذ شخصيته و يقلدون أنماط سلوكه و يتشربون كثيراً من عاداته و اتجاهاته و قيمه و أساليبه و يعكسونها في سلوكهم بطريقة شعورية و لا شعورية لذا يستوجب الاهتمام باختيار المعلمين و تهيئة الظروف و العوامل الكفيلة بإعدادهم نفسياً و مهنياً بما يحقق لهم الاستقرار النفسي والمادي والاتزان الانفعالي والشعور بالثقة و القيمة الشخصية و الاجتماعية و الإيمان بالعمل حتى يتسنى لهم إيجاد الجو المدرسي المناسب لنمو شخصيات سوية متكاملة .

المعلم الكفء: هو الشخصية الناضجة الراضي عن عمله و المتوافق نفسياً،اجتماعياً و مهنياً يعكس هذه الخصائص في معاملته لتلاميذه ويباعد بينهم وبين الانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية ،فهو يضبط في غير قسوة ،ويعدل دون تمييز ،وهو ثابت في معاملته و متسامح واسع الصدر.[3]

سمات شخصية المعلم الكفء : أهم السمات التي تعين المعلم على أن يكون أكثر كفاءة في تدريسه نذكر ما يلي : الذكاء،الإبداع،الثبات الانفعالي،الدافعية،المشاركة الوجدانية،الجاذبية ،السيطرة ،المهارات والاستعداد الاجتماعي ،الموضوعية ،سعة الأفق و الاهتمامات ،التمكن من المادة العلمية،المهارات المهنية ،القيادة ،الديمقراطية ،الالتزام بالأخلاقيات المهنية .

التعريف الإجرائي للكفاية التعليمية: هي القدرة على أداء عمل أو مهمة ما بفاعلية،أي بأقل ما يمكن من الجهد والتكلفة، وبأقصى ما يمكن من الأثر.[4]

الخلفية النظرية:

تمهيد :

لا يمكن لأحد مهما كان أن يتجاهل دور المدرسة الابتدائية باعتبارها اللبنة الأولى والأساسية في الصرح المؤسساتي للمنظومة التربوية،والأرضية الصلبة التي تبني عليها بقية أطوار التعليم و لهذا وجب أن يوليها المجتمع كل العناية و الاهتمام و خاصة من قبل نساء ورجال التربية والتعليم سواء مسيرين أو مشرفين أو معلمين وأساتذة.[5]

كما يعكس النظام التربوي طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية و الاجتماعية ،ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية على الوجه الأكمل ، فحركية النظام التربوي تجد مصدرها في ضرورة التوفيق بين الثنائية القائمة بين الحفاظ على التراث الثقافي الوطني، والقيم الدينية و الاجتماعية، التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة،و استشراف المستقبل بمستلزماته العلمية و التكنولوجية من جهة أخرى ،لإعداد الأجيال إعداداً يجعل منهم مواطنين غيورين على هويتهم و قادرين على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة .

و لا شك أن التعليم مهنة سامية و رسالة مقدسة و تتطلب من المعلم عملاً متواصلاً و مهارات خاصة ،و خلقاً قويماً ينبثق من الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم وأهداف المجتمع ،فالمعلم قدوة حسنة لتلاميذه في الأخلاق و التحصيل العلمي

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

و رائد على طريق المعرفة و البحث عن الحقيقة باعتبارها أشرف هدف يرشد الناشئة إليه. [6]

1- مفهوم الكفاية التعليمية :

أ- لغة: ورد في معجم الوسيط الصادر عن مجمـــع اللغة العربية بالقـــاهرة أن(كفاه الشيء يكفي).كفايةً :استغنى به عن غيره ،وهو كاف،كفي. [7]

وجاء في معجم متن اللغة: والكفاية ما به سد الخلة وبلوغ المراد. [8]

أما الكفاءة :تعني قدرة الفرد على العمل و حسن التصرف فيه[9] ،و لفظة ذات أصل لاتيني Competenitia و تعني العلاقة ، تقابلها في الفرنسية Competence ،و قد ظهرت في سنة 1468 في اللغات الأوروبية بمعاني مختلفة ،و في اللغة الفرنسية Competence تعني قدرة شخص ما على فعل معين و اتخاذ قرار معين ،وهي معرفة معمقة ومنه اللجوء إلى كفاءة متخصصة،وعموماً فالكفاءة لغة بمعنى القدرة على العمل و الأداء.

ب- اصطلاحا :هي مجموعة معارف وسلوكات اجتماعية ، وتعني أيضا مهارات حس حركية تسمح بممارسة دور ما،أو وظيفة ،أو نشاط بشكل فعال .

و بذلك ،فلفظ الكفاية يقصد به تحقيق قدر معين من شيء ،أو عدة أشياء تكفي صاحبها لغرض محدد .

و يعرفها الباحث مصطفى زيدان 1982 بالقدرة على القيام بعمل ما بمستوى عال من الدقة في زمن أقل من الزمن المحدد للأداء العادي. [10]

و يرى الباحث وست Westفي الكفاية على أنها القدرة في أداء الواجبات المطلوبة بمستوى محدد و تحت ظروف محددة. [11]

أما الباحثة سامية الختام الكفاية عندها تمثل درجة النجاح في القيام بالوظائف و المقتضيات التي تتطلبها مهنة معينة. [12]

بينما الباحث كارتر Carter 1973 هي مجموعة المهارات و المفاهيم و الاتجاهات التي تتصل مباشرة بعمل ما ،وتتطلب من الفرد تمكنا من مجموعة من الأساسيات التي تعتمد عليها تلك الكفايات و درجة من اهتمام في نوعية الاداء. [13]

و من خلال ،ما سبق من تعريفات يتضح أن الكفاية التعليمية تعني مجموعة المعارف و المهارات والاتجاهات التي تظهر في سلوك المعلم التعليمي بمستوى معين من التمكن يتم أداؤها بأقل جهد ووقت ممكن ، و تقاس بمعايير خاصة.

2- تصنيف الكفايات :تعني تحديد المجالات والمحاور الأساسية للكفايات التي يشملها موضوع الدراسة،ويندرج تحتها عدد من الكفايات الفرعية ،وعلى العموم تنقسم إلى كفايتين أساسيتين هما :

أولاً : كفايات التعليم والتي تحتوي على:

أ- مهارة التخطيط للدرس .

ب- مهارة تنفيذ الدرس .

ج- مهارة تقويم الدرس. [14]

أ - مهارة التخطيط للدرس: تعني تلك الأداءات المتصلة بسلوك التعليم التي يؤديها المعلم ،بغية التأثير المباشر على تحصيل التلاميذ و ما يتبعه من ملاحظة و تقدير، و تتضمن :

كفايات التخطيط :هي قدرة المعلم على الإعداد المسبق والمنظم لجميع المواقف التعليمية بدقة وعناية ،محدداً بذلك الخطوات والمراحل التي يتطلبها،وما يقتضيه من موازنة بين اختيار الوسائل والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف المرسومةفي المنهاج التربوي،التي تتطلب من المدرس أن يكون قادراً على تحقيق مجموعة من المعايير على النحو الآتي :

- تحديد أهداف الدرس وتنوعها وحسن صياغتها في عبارات سلوكية يمكن تحقيقها و تقييمها

- إعداد خطة للدرس(مكتوبة) تتوافر فيها متطلبات التحضير الجيد .

- مراعاة محتوى المادة وعناصرها بحيث تتفق مع التنظيم المنطقي للمادة .

ب- مهارة تنفيذ الدرس: تتمثل في مجموعة من الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي،

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

و تعتبر عملية التنفيذ المحك العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة ،فقد يظهر المعلم قدرةً على التخطيط و الأداء النظري لدرس معين ، لكنه عند التنفيذ قد لا يحقق الهدف المطلوب، و من هنا ،تبدو قدرة المعلم ليس فقط في الملاءمة بين تحديد الأهداف واختيار الوسائل عند التنفيذ، بل في قدرته المرنة لإيجاد البدائل المناسبة عند حدوث مواقف طارئة ،و التنفيذ على مستوى الدرس الذي يتطلب من المدرس أن يكون قادراً على :

- التمهيد للدرس بطريقة تثير اهتمام التلاميذ .
-عرض المادة بطريقة سليمة،مع تنويع أساليب التعليم،و ربطه بالخبرات السابقة.
- الاستخدام الجيد للسبورة،و تدوين النقاط الأساسية .
- استخدام الوسائل المناسبة للدرس .
- تشجيع و تحفيز التلاميذ على المشاركة الإيجابية .
- مراعاة الفروق الفردية .
-الالتزام بالوقت المخصص للدرس والسير حسب الخطة الشهرية و السنوية .

ج- مهارة تقويم الدرس: هي عملية تحديد مدى التحقق الفعلي للأهداف التربوية وإصدار حكم عليها،[15]إن التقويم جزء من عملية التعليم والتعلم فهو مدمج فيها و ملازم لها وليس خارجا منها ،وكاشف للنقائص ومساعد على تشخيص الإختلالات و التذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعلم،مما تساعد على استدراكها بصفة عادية و منتظمة، و بهذه الصفة فإن استغلال أخطاء المتعلم أو نقائصه في تصور طرائق التكفل بها عنصر إيجابي وهام في تشخيصها بصفة مستمرة،و قد تمكنه من التعرف على مدى التقدم في مجال تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية .[16]

أنواعه:

التقويم التشخيصي: تبرز أهميته في كونه يساعد على تصنيف التلاميذ إلى مجموعات متجانسة انطلاقا من مكتسباتهم المعرفية السابقة وميولهم واتجاهاتهم ،و قدراتهم ،و هذا يدخل في صميم ترشيد وعقلنة العمل التربوي،إذيوفر الكثير من الجهد و يقتصد الكثير من الوقت.[17]

التقويم التكويني: يستخدمه المعلم لمعرفة مدى التقدم الذي طرأ على تحصيل التلاميذ ،و للتأكد من وصول المعرفة إليهم بشكل جيد.[18]

التقويم التحصيلي (النهائي): يتم في نهاية برنامج تعليمي معين من أجل التعرف على المستوى الذي حققه المتعلم ،فهو بهذا المعنى يعتبر بمثابة إصدار حكم على مستوى أو أداء ويترتب عليه ترقية إلى مستوى أعلى أو منح شهادة ... فهو يدل على النتيجة النهائية المحصل عليها .[19]

ثانياً: كفايات الاتصال والتفاعل الصفي: يتمثل في العمليةالمحكمة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات أو الآراء أو الأفكار أو المشاعر بين طرفين – فردين أو أكثر- و يتضمن الاتصال تفاعلا يشجع على الأخذ و العطاء بين الطرفين . و يمد هذا التفاعل الأشخاص بتغذية راجعة خلال تبادلهم للأفكار أو الآراء أو المشاعر .

وفي هذا الصدد، يوضح كل من الباحثين إدوارد هول 1973 و حسين طوبجي 1982، أن لغة التفاهم لا تقتصر على اللغات المعروفة التي نتحدث بها بل هناك عدة لغات أخرى يتم بها التواصل والتفاهم و منها اللغة الجسمية ،ولغة اللمس والنظر و الصمت و إشارات اليد والرأس و تعبيرات الوجه ،و ينبغي على كل من يعمل في مجال التدريس أن يكون على علم تام بها لأنها تدخل في مجال الاتصال و التفاهم بين المعلم و المتعلمين و تؤثر على أنماط السلوك المتنوع، الذي يظهر بوضوح في حجرات الفصل الدراسي باعتبارها عالماً صغيراً مساعدا لعملية الاتصال التربوي، إذ يتم فيها تبادل الرسائل بطرق لفظية أو غير لفظية،و قد تكون عن طريق التحدث أو الاستماع أو التصور البصري (الملاحظة)أو القراءة و الكتابة،وتعتبر معيارا قوي لكفاية الاكتساب والتعلم ، و مؤشرا قويا لنجاح المعلم في مهنته.[20]

وتتلخص كفايات (الاتصال و التفاعل الصفي)في قدرة المعلم على نحو التالي :

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- التأكيد على أسلوب الحوار و المناقشة لتثبيت الفهم .
- تحفيز التلاميذ على المشاركة باستخدام الأساليب المادية و المعنوية .
- الاهتمام بالأسئلة المطروحة من قبل التلاميذ .
- الحرص على مناداة التلاميذ بأسمائهم .
- الابتعاد عن استخدام العبارات القاسية و التعليمات الحادة.
- الاحترام للتلاميذ بالقول و العمل .
- التعبير عن المشاعر الإيجابية نحو التلاميذ و أعمالهم الصفية .
- التحلي بروح الفكاهة و توظيفها بالشكل المناسب .
- إلقاء التحية على التلاميذ مصحوبة بابتسامة .
- الحضور المبكر للحصة و التحدث عفويا مع التلاميذ .
- تشجيع التلاميذ على الاستمرار في الحديث ببعض الإيماءات .
- مراعاة استخدام الصوت بانفعالات متنوعة .
- التحرك داخل القسم بشكل يستقطب أنظار التلاميذ .
- الاهتمام بمشاكل التلاميذ الشخصية و العمل على حلها .
- الاتصاف بالعدالة في علاقاته مع جميع التلاميذ .
- القدرة على ضبط النفس .
- استعمال التعبيرات و الألفاظ الودية .

الاطار التطبيقي للدراسة:

1-الدراسات السابقة: قام الكثير من الباحثين بدراسة الكفايات التعليمية للمعلمين نقتصر على ذكر ما تعلق بدراستنا الحالية فيما يلي :

- دراسة خيري إبراهيم علي: عن الكفايات التعليمية لمعلمي المواد الاجتماعية في السنة الثانية من التعليم الأساسي ،وتسعى للتعرف على الكفايات التعليمية الحالية التي تتوافر لدى معلمي المواد الاجتماعية.
- دراسة رشدي طعيمة وحسين غريب 1986:عن الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي .
- دراسة عبد الحفيظ حفني همام 1992:تهتم بتقويم المهارات التعليمية لدى معلمي السنة الثانية من التعليم الأساسي،وتحاول التعرف على المهارات التعليمية المطلوبة لمعلمي التعليم الأساسي و تحديد المهارات التعليمية المتوافرة لديهم .[21]

2- المنهج المتبع في الدراسة :

تعتمد على وصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة كما هي في الواقع و بالتالي فالمنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي،بالإضافة إلى أنه أكثر المناهج استخداماًفي الدراسات التربوية والنفسية في قياس وتقويم كفايات المعلم التعليمية باختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي ومدة الخبرة في التعليم .

3-وصف عينة الدراسة الأساسية

العينة هي جزء من المجتمع تتوفر فيها خصائص المجتمع الأصلي و يكون الاختيار بقصد التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها.[22]

وقدبلغت العينة المختارة من معلمي الابتدائيات المختلفة لمقاطعات ولاية سعيدة ،و قد بلغ المجموع الكلي للعينة (110 معلماً) من الطورين الأول و الثاني و يشمل الجنسين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية (من الثانوي إلى الجامعي)، ثم اتخذت كل مقاطعة كمجتمع أصلي مستقل واخترت المعلمين من المدارس التابعة لكل مقاطعة بطريقة عشوائية ،وباختلاف مدة الخبرة في التعليم ، بالطريقة العشوائية كما هو موضح في الجدول التالي :

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

جدول رقم (01) يوضح عدد المعلمين أفراد العينة في كل مقاطعة

المقاطعة	سعيدة	يوب	هونت	عين الحجر	رباحية	سيدي أحمد	المجموع
عدد المعلمين	13	21	14	20	24	18	110

- **وصف عينة الدراسة الأساسية :**

أ)**من حيث الجنس :** توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجدول (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

نوع الجنس	ذكور	إناث	المجموع
عدد الأفراد	63	47	110
النسبة المئوية	% 57.27	% 42.73	% 100

ب) **من حيث المؤهل العلمي :** يتوزع أفراد العينة حسب نوع والمؤهل العلمي على النحو التالي :

الجدول (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤهلاتهم العلمية .

نوع المؤهل العلمي	العدد	النسبة
ثانوي	55	% 50
جامعي	55	% 50
المجموع	110	% 100

ج) **من حيث مدة الخبرة :**اعتبار الحد الفاصل بين القدماء والجدد هو 10 سنوات ، فمن كان لديه 10 سنوات أو أكثر فهو من القدماء وأقل من 10 سنوات فهو من الجدد .

الجدول (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الخبرة .

الأقدمية	العدد	النسبة
أكثر من 10 سنوات	90	% 81.81
أقل من 10 سنوات	20	% 18.19
المجموع	110	% 100

الأداة المستخدمة في الدراسة :استخدمت في هذه الدراسة شبكة تقويمية أعدت لتقويم الكفايات التعليمية للمعلمين داخل

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الفصل الدراسي،وهي تتضمن وصفا إجرائيا لأهم الكفايات التعليمية التي ينبغي أن تتوفر في المعلم ، والتي تؤثر على تحصيل المتعلمين ،والتي يمكن ملاحظتها وتقييمها.

5 - **تحديد مجالات الكفايات:**تتضمن شبكة الملاحظة الكفايات التالية :

ب- كفايات تنفيذ الدرس .

ج- كفايات التقويم .

ثانيا : كفايات الاتصال و التفاعل الصفي : و تحوي الشبكة على 42 كفاية كما يبينها الجدول التالي :

الجدول (05) يوضح أسماء و عدد الكفايات الفرعية في شبكة الملاحظة

المجالات و الكفايات الأساسية	عدد الكفايات	النسبة المئوية
أولا : كفايات التدريس		
أ- كفايات التخطيط للدرس	11	% 26.19
ب- كفايات تنفيذ الدرس .	09	% 21.42
ج- كفايات التقويم .	06	% 14.30
ثانيا : كفايات الاتصال و التفاعل الصفي .	16	% 38.09
المجموع	42	% 100

6-**طريقة الحساب** :يعتمد على عدد الكفايات الملاحظة في الواقع وهي 42 كفاية ، فإن النهاية العظمى لدرجات الشبكة حسب نظام التصحيح تكون :

$$5 \times 42 = 210$$

حيث يعطي :

1 درجة للأداء الضعيف جداً .

2 للأداء الضعيف .

3 درجات للأداء المقبول .

4 درجات للأداء الجيد .

5 درجات للأداء الجيد جدا .

و لقد حدد محك التمكن في أداء المعلم بحصوله على 70 في المئة فأكثر مجموع الدرجات الكلية للشبكة أي :

$$\text{147 درجة} = \frac{210 \times 70}{100}$$

أولا : كفايات التدريس و تشمل ثلاث كفايات فرعية و هي :

أ- كفايات التخطيط للدرس .

إن حصول المعلم على 147 درجة فأكثر من المجموع الكلي للشبكة يعبر عن أدائه المرتفع و كفايته التعليمية المتزنة والمتقنة، و الحصول على أقل من 147درجة يعبر عن أدائه المنخفض وعدم كفايته.

7-**عرض النتائج و تحليلها** : عرض نتائج الفرضية الأولى :نص الفرضية الأولى : نتوقع أن تكون درجة الكفايات التعليمية للمعلمين مرتفعة و للتحقق من صحة هذه الفرضية تمت مقارنة درجات المعلمين في شبكة الملاحظات بالقيمة " 147 "التي تدل على درجة الكفايات التعليمية العالية كما هو موضح في الجدول التالي:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول رقم (06) يوضح درجة كفايات المعلمين المرتفعة و المنخفضة .

	كفايات عالية	كفايات منخفضة	المجموع
عدد المعلمين	67	43	110
النسبة المئوية	% 60.90	%39.09	% 100

نلاحظ من الجدول (06) أن عدد العاملين ذوي الكفايات العالية البالغة 67 معلما بنسبة 60.90% وتعتبر نسبة لا بأس بها ،أما المعلمين ذوي الكفايات المنخفضة فقد بلغ عددهم 43 معلما بنسبة 39.09% ، وهي غير مقبولة مقارنة مع درجة التكوين و أهداف قطاع التربية.

عرض نتائج التجربة الثانية :وتتمحور حول اختلاف درجة الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف الجنس.

الجدول (07) يوضح نتائج الدرجات المرتفعة للمعلمين باختلاف الجنس .

	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	39	28	67
النسبة المئوية	% 58.20	%41.79	% 100

يوضح الجدول (07) ذوي الكفايات المرتفعة الموزعة حسب الجنس ،وقدرت 58.20 % عند ذكور و41.79% عند إناث ، وقد دلت بيانات الجدول ارتفاعها عند الذكور،مما يطرح عدة أسئلة وصياغة مجموعةمن الفرضيات حول هذا التفاوت في النسبة .

عرض نتائج التجربة الثالثة : تتمحور حول اختلاف درجة الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف المؤهل العلمي.

الجدول (08) يوضح نتائج درجات الكفايات حسب المؤهل العلمي .

	الثانويين	الجامعيين	المجموع
العدد	34	33	67
النسبة المئوية	% 50.75	%49.25	% 100

الملاحظ في الجدول :تفاوت واختلاف وفي الكفايات التعليمية وكان لصالح المعلمين ذوي المستوى الثانوي ،مقارنة مع المستوى الجامعي ،مما يستدعي إعادة النظر في نمط التكوين والبرامج المرافقة له.

عرض نتائج التجربة الرابعة :يتضح من خلال بيانات الجدول اختلاف في درجة الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف مدة الخبرة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمت مقارنة درجات المعلمين العالية حسب مدة الخبرة في التدريس .

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول (09) يوضح نتائج درجات الكفايات حسب مدة الخبرة.

	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
العدد	12	55	67
النسبة المئوية	% 17.91	% 82.08	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن تطور و التحكم في درجة الكفايات التعليمية يكون بمرور الوقت ودرجة تكوين المعلم ،والمدة الزمنية المناسبة هي أكثر من 10 سنوات

وللتعرف على دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار نوضح فيه اثر التخصص في الكفايات التعليمية و علاقته بالتحيلي المعرفي عند المتعلم .

الجدول (10) يوضح نتائج درجات الكفايات حسب التخصص .

	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	42	25	67
النسبة المئوية	% 62.68	%.37.32	% 100

الملاحظ في الجدول :تفاوت واختلاف وفي الكفايات التعليمية حسب التخصص وكان لصالح الذكور بنسبة ذوي %62.68 والإناث بنسبة 37.32 %،مما يطرح أكثر من تساؤل هل هي قضية تكوين أم رضا وظيفي او هناك سبب أخر لهذا تفاوت في النسب.

الجدول (11) يوضح نتائج التكرارات والنسب المؤوية لدرجات الكفايات حسب المتغيرات ومصدر التباين

المتغيرات التابعة / مصدر التباين	التخطيط	التنفيذ	التقويم
المؤهل	%22.35	%19.35	%20.00
الخبرة	%40.52	%43.12	%55.28
التخصص	%27.08	36.47	%52.33
الخطأ	%04.05	%1.06	%17.05

يتضح من الجدول (11) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية في الكفايات التدريسية، تبعاً للمتغيارات التابعة وحسب مصدر التباين ، إذ بلغ المتوسط الحسابي عند

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الأساتذة المؤهلين في مهارة التخطيط 22.35%،ومهارة التنفيذ 19.35%،ومهارة التقويم 20.00%، وقد بلغ المتوسط الحسابي عند ذوى الخبرة في مهارة التخطيط بـ 40.52%،ومهارة التنفيذ %،ومهارة التقويم 55.28%، في حين بلغ المتوسط الحسابي عند الأساتذة المتخصصين في مهارة التخطيط %ومهارة التنفيذ 36.47%،ومهارة التقويم 52.33%، أما معامل الخطأ قفد بلع في مهارة التخطيط بنسبة 04.05%،ومهارة التنفيذ 01.06%،ومهارة التقويم 17.05%،ويتبين من النتائج ارتفاع النسب عند فئة القدماء وذوي الخبرة.

استنتجت الدراسة أهمية مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم على اعتبار أن الأستاذ قائد وموجه للعملية التربوية، لأنها تتيح له اختيار أفضل أساليب التدريس، والتحكم في العملية التربوية الصفية، ويعرفه بما ينبغي القيام به داخل الحصة الصفية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة

. تفسير النتائج :

تفسير نتائج التجربة الأولى :حول درجة الكفايات التعليمية للمعلمين مرتفعة .

كانت الكفايات التعليمية للمعلمين مرتفعة

ويمكن تفسير ارتفاع الكفايات التعليمية لدى المعلمين بما يلي :

الصرامة و الانضباط لدى المعلمين .

- المراقبة و المتابعة المستمرة على المعلمين .

- فاعلية التكوين في المعهد التكنولوجي للتربية حيث أن المعلمين أكثر حظاً من زملائهم في الثانوية و الجامعة .

- دور الندوات و الأيام الدراسية التي يتم فيها تبادل الخبرات تحت إشراف المفتشين .

- تميز المعلم عن غيره من الموظفين لعلاقته المباشرة مع أطفال صغار بعيداً عن الأحقاد و الخلفيات المسبقة .

والملاحظ أن هذه الدراسة ونتائجها تتفق مع دراسة خيري إبراهيم علي 1989 حول الكفايات التعليمية للمعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي.[23]

وتتناسب أيضا مع دراسة عفاف سعد حماد 1992 التي تتمحور حول الكفايات اللازمة للمعلمين .[24]

تفسير نتائج التجربة الثانية : تناقش هذه التجربة درجة اختلاف الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف الجنس.

ومن خلال ماتقدم من نتائج المرفقة تبين وجود اختلافا في درجة الكفايات التعليمية عند المعلمين باختلاف الجنس لصالح المعلمين الذكور،حيث بلغت نسبة المعلمين الذكور 58.20 % ،في حين بلغت نسبة المعلمين الإناث 41.79 % .

انخفاض نسبة درجات الإناث مقارنة مع الذكور إلى الأسباب التالية :

- ازدواجية عمل المرأة المعلمة (انشغالها بوظيفة التعليم وشؤون البيت والأسرة.

-. إن للعطل المرضية الطويلة (عطلة الأمومة) دور في تراجع الكفايات التعليمية للمرأة مقارنة مع الرجل.

تفسير نتائج التجربة الثالثة : تناقش هذه التجربة درجة اختلاف درجة الكفايات التعليمية بين المعلمين باختلاف المؤهل العلمي.

ومن خلال ماتقدم من نتائج المرفقة تبين وجود اختلافا في درجة الكفايات التعليمية عند المعلمين باختلاف المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المستوى الثانوي 50.74 % في حين بلغت النسبة المئوية لذوي المستوى الجامعي 49.25 % ، أي بفارق معلم واحد فقط.

- المعلمين ذوي المستوى الثانوي تلقوا تكوينا في المعهد التكنولوجي للتربية، وهذا ما أهلهم إلى الحصول على طرق وأساليب تعليم مناسبة وجيدة .

- معظم المعلمين ذوي المستوى الجامعي من الأساتذة المجازين ، الذين تم إقحامهم في الميدان مباشرة دون تكوين مسبق .

-معظم الجامعيين لا يزالون في النوات الأولى من التعليم ، فبالرغم من أنهم يحملون شهادات علمية عليا ،تؤهلهم معرفيا لممارسة مهنة التعليم إلا أنهم تنقصهم المهارات .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ومن الدراسات التي تدعم هذه النتيجة ، نذكر دراسة انطوان رحمة عن وجود فروق ذات دلالة لصالح المؤهلين تربويا في مجالات تنمية الكفايات التعليمية وتحسين سلوكهم أثناء الخدمة، وفي مجالات توجيه التلاميذ والتعامل معهم.[25]

تفسير نتائج التجربة الرابعة : تناقش هذه التجربة درجة اختلاف درجة الكفايات التعليمية بين المعلمين مدة الخبرة.

ومن خلال ماتقدم من نتائج المرفقة تبين وجود اختلافا في درجة الكفايات التعليمية عند المعلمين مدة الخبرة ، لصالح المعلمين ذوي مدة الخبرة الأكبر، و نتيجة البيانات تدل على ذلك .

خاتمة :من خلال ما سبق ،يتضح أن التعليم مهنة سامية و رسالة مقدسة و تتطلب من القائيمين عليها عملاً متواصلاً و مهارات خاصة ،تنبثق من الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم وأهداف المجتمع،لذلك يعد المعلم الحجر الأساسي في بناء و تكوين شخصية الأجيال منذ المراحل الأولى ،والكفاية ما هي إلا جملة من الإمكانات التي تمكن فرداً من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة ،وتحققها و لا يتأتى ذلك إلا بما يلي :

- الاهتمام بمعاهد تكوين المعلمين في مختلف مناطق الجزائر .
- الاهتمام بتكوين المكونين وتوفير الوسائل اللازمة لذلك.
- الاهتمام بالدورات التدريبية أثناء الخدمة للمعلمين من حيث الموضوع المناسب والتوقيت والفئة المعنية و التحفيز للمستفيدين من التكوين ...
- الاهتمام بالظروف الاجتماعية والاقتصادية و المهنية للمعنيين بقطاع التربية و تحسين أوضاعهم المعيشية.
- إعادة الاعتبار للعلاقات الشخصية والانسانية في المجال التربوي، و ذلك بالمعاملة الطيبة المبنية على الاحترام و الثقة المتبادلة بين أطراف العملية التربوية .
- زيادة الاهتمام والتركيز من قبل المشرفين التربويين من خلال عقد الدورات تدريبية للمعلمين الجدد فيما يتعلق بامتلاك هؤلاء المعلمين للكفايات التدريسية وممارستها.
- التركيز على المعلمين ذوي الخبرات العالية من حيث زيادة الحوافز والدعم لأهميةعامل الخبرة التعليمية في تحقيق النجاح في العملية التعليمية التعلمية.
- توفير الحوافز اللازمة لاجتذاب الكفاءات الجيدة، والعمل على رفع مكانة المعلم الاجتماعية لما لها من أهمية في بناء الفرد وتطوير المجتمع.
- تشجيع المعلمين على التخطيط للتدريس لما لعنصر التخطيط من أهمية في التحكم في العملية التربوية ،واختيار أفضل الأساليب والمهارات التدريسية وإدارة الصف على أكمل وجه.
- العمل على تنمية مهارات وكفايات المعلمين فيما يتعلق بامتلاك وممارسة مجموعة من الكفايات التدريسية والمتعلقة باستخدام أساليب التقويم الذاتي للتلاميذ، وتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.
- العمل على تطوير برنامج التربية العملية في برامج إعداد المعلمين في كليات والمعاهد في الجامعات الجزائرية، ليساير المستجدات في مجال الكفايات
- وضع معايير علمية وموضوعية للراغبين في ممارسة مهنة التعليم, من خلال اخضاعهم لاختبارات قبل التحاقهم بالوظيفة تهدف الى قياس مدى امتلاكهم للكفايات التدريسية وكذلك قياس اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم
- .ضرورة الاهتمام بتمهين مهنة التعليم, وهذا بالاهتمام بتكوين المعلمين واعدادهم قبل التحاقهم بالمهنة وأثناء ممارستهم للمهنة, وإخضاعهم لمبدأ المحاسبة من خلال تقويم أدائهم التدريسي بصفة دورية.
- يجب اكتشاف تقنيات جديدة تساعد على تحقيق تعلم أفضل بأسرع وقت وأقل كلفة, وهذا يفرض على وزارة التربية مرافقة الأستاذ الدائمة عبر ندوات وملتقيان علمية .
- ضرورة وضع قوائم لكفايات التدريس بصفة عامة وقوائم لكفايات تدريس كل مادة دراسة بصفة خاصة, لتشكيل هذه القوائم مرجعا لتقويم الأداء التدريسي للمعلم.
- الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم وذلك بتدريس مواد في

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التشريع والقانون وكذلك الاعلام الالي..

-اخضاع خريجي الجامعات الراغبين في ممارسة مهنة التعليم الى تكوين لمدة سنة في المدارس العليا للأساتذة قبل الالتحاق بالمهنة, ويرتكز اساسا على الاعداد البيداغوجي والثقافي مع اجراء تدريبات ميدانية على التدريس اعادة النظر في برامج تكوين المعلمين بصفة عامة وهذا بإدخال مقاييس تهتم بطرائق التدريس وعلم النفس وعلوم التربية وتكنولوجيا التعليم.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

1-المنجد في اللغة و الإعلام(1986) ،بيروت، لبنان، دار الشروق.

2-أبو بكر عابدين(1989)، تدريس التربية الصناعية، بل برنت للطباعة والنشر ،القاهرة .

3-بشير صالح الرشيدي(2000)،منهج البحث التربوي،ط1، ، الجزائر، دار الكتاب الحديث.

4-تركي رابح(1989)،أصول التربية والتعليم،ط02، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.

5-جبرائيل بشارة(1986)،تكوين المعلم العربي،بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات

6-عبد الرحمن صالح الأزرق(2000)،علم النفس التربوي للمعلمين،ط1، مكتبة طرابلس، ليبيا.

7-عبد المجيد النشواني(1998)،علم النفس التربوي،ط09 ، بيروت، لبنان،مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع .

8-عبد المطلب أمين القريطي(1998)،في الصحة النفسية،ط01 ، القاهرة ،دار الفكر العربي.

9-لخضر زروق(2003)، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات ،الجزائر،دار الأمل.

10-محمد الصالح حثروبي(2002)،المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، عين مليلة،دار الهدى.

11-محمد عبد الرزاق شفشق،هدى محمود الناشف(1995)،إدراة الصف المدرسي،القاهرة ،دار الفكر العربي.

12-محمد لبيب النجيحي(1971)،التربيةوبناء المجتمع العربي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

13-محي الدين توق، يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس(2003)،أسس علم النفس التربوي ،ط03، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان.

14-نبيل عبد الهادي(1995)،القياس التربوي واستخدامه في مجال التدريس،ط1، ،عمان،الأردن ،دار وائل الطباعة و النشر.

الأطروحات:

1- محمد الساسي الشايب (1999)، تقويم أهداف منهاج الرياضيات في الطور الثاني من التعليم الأساسي وفق تصنيف بلوم، رسالة ماجستير، معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر.

2- مفلح، غازي (1998)، الكفايات التعليمية التي يحتاج معلمو المرحلة الابتدائية إلى إعادة التدريب عليها في دورات اللغة العربية التعزيزية، رسالة لنيل الماجستير في التربية (غير منشورة)، جامعة دمشق.

3-مصطفى فوزي زيدان (1982)،تقويم بعض جوانب الأداء في التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية،مصر. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

4-نعيمة محمد يونس(1989)،دراسة عاملية لمكونات الكفاية المهنية للمعلمة في المرحلة الثانوية في مصر و بعض المتغيرات النفسية و المرتبطة بها،مصر . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس

المقالات:

1-الطاهر الجمعي(1994)،التقويم المدرسي ، مقالة في المجلة الجزائرية للتربية ،العدد 01 نوفمبر السنة الأولى ، وزارة التربية الوطنية الجزائر.

الهوامش :

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1 .محمد لبيب النجيحي: التربية و بناء المجتمع العربي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1971 ،ص317 .

2 .جبرائيل بشارة:تكوين المعلم العربي، ،بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات،1986، ص 28.

3.عبد المطلب أمين القريطي:في الصحة النفسية،ط01 ، القاهرة ،دار الفكر العربي،1998، ص485.

4 .مفلح غازي :الكفايات التعليمية التي يحتاج معلمو المرحلة الابتدائية إلى إعادة التدريب عليها في دورات اللغة العربية التعزيزية، رسالة لنيل الماجستير في التربية (غير منشورة)، جامعة دمشق، 1998،ص55.

5.لخضر زروق: تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات ،الجزائر،دار الأمل،ص03 .

6 محمد عبد الرزاق شفشق، هدى محمود الناش: إدراة الصف المدرسي دار الفكر العربي، القاهرة ،1995، ص21.

7 .محمد الصالح حثروبي:المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، عين مليلة،دار الهدى، 2002،ص42.

8 .مفلح غازي : الكفايات التعليمية التي يحتاج معلمو المرحلة الابتدائية إلى إعادة التدريب عليها في دورات اللغة العربية التعزيزية،ص63.

9 .المنجد في اللغة و الإعلام ،بيروت، لبنان، دار الشروق، 1986،ص642.

10 .مصطفى فوزي زيدان:تقويم بعض جوانب الأداء في التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية،مصر. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ،ص 44 .

11.أبو بكر عابدين:تدريس التربية الصناعية،بل برنت للطباعة والنشر ،القاهرة ،1989، ص 16 .

12 .نعيمة محمد يونس:دراسة عاملية لمكونات الكفاية المهنية للمعلمة في المرحلة الثانوية في مصر و بعض المتغيرات النفسية و المرتبطة بها،مصر . رسالة دكتوراه غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ،1989،ص 4.

13.عبد الرحمن صالح الأزرق:علم النفس التربوي للمعلمين،ط1، مكتبة طرابلس، ليبيا،2000 ،ص 12.

14 .تركي رابح:أصول التربية والتعليم،ط02، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية،1989،ص54.

15. محي الدين توق، يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس:أسس علم النفس التربوي ،ط03، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان،2003،ص 404.

16.عبد المجيد نشواتي :علم النفس التربوي ،ط09 ، بيروت، لبنان،مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ،1998،ص18 .

17 .الشايب محمد الساسي، تقويم أهداف منهاج الرياضيات في الطور الثاني من التعليم الأساسي وفق تصنيف بلوم، رسالة ماجستير، معهد علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر ،1999،ص 34.

18.نبيل عبد الهادي:القياس التربوي واستخدامه في مجال التدريس،ط1، ،مان،الأردن ،دار وائل الطباعة و النشر، ،1999،ص29 .

19.الطاهر الجمعي:التقويم المدرسي ، مقالة في المجلة الجزائرية للتربية ،العدد 01 نوفمبر السنة الأولى ، وزارة التربية الوطنية الجزائر،1994، ص77.

20.محمد عبد الرزاق شفشق، هدى محمود الناش: إدراة الصف المدرسي دار الفكر العربي ،1995، ص 73 .

21.عبدالرحمن صالح الأزرق:علم النفس التربوي للمعلمين،ص 309.

22.بشير صالح الرشيدي:منهج البحث التربوي،ط1،دار الكتاب الحديث، الجزائر،2000،ص 149.

23 .عبدالرحمن صالح الأزرق:علم النفس التربوي للمعلمين ،ص 304.

24 .المرجع نفسه،ص307.

25 .المرجع نفسه السابق ،ص285 .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)